

هذا هو مبدأ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بها يشعر محمد بن راشد بالسعادة، وبشكل مضاعف عن سعادة من يستفيد منها. أنشأ سموه مؤسسة مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، هذه المؤسسة التي أحدثت فارقاً عالمياً في حياة شعوب العالم، فهي المؤسسة العربية والإقليمية الأكبر من نوعها في شمولية العمل الإنساني، فبها من همة يملكها محمد بن راشد، وبها من رؤية ونظرة وأخلاق عالية نبيلة في هذه الشخصية الإماراتية العظيمة. الإمارات ليست أغنى دول العالم، لكنها تمتلك فكراً إنسانياً وخيراً تفوقت به على جميع دول العالم دون استثناء، هي أكبر دول العالم المانحة للمساعدات الإنسانية مقارنة بحجم ناتجها الإجمالي، قادة تشربوا حب الخير من زايد الخير المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ذلك الرجل الذي وضع أساساً قوياً للعمل الخيري الإماراتي، وأكمل المسيرة من بعده رجال يطاولون السماء بهمتهم وطموحهم العالي، وينشرون الخير في كل بقاع العالم. محمد بن راشد قائد عربي مسلم، فلا غرابة أن تنتشر شخصيته وفكره حب الخير والعطاء، ففيه من شهامة وكرم العرب، لذلك كانت رؤيته عالمية، ما يميز مبادرات محمد بن راشد العالمية أنها أحدثت نقلة نوعية في مفهوم العمل الخيري، وتجاوزت بمراحل تلك الأعمال التقليدية التي تقوم بها المؤسسات الإنسانية العالمية الشبيهة، فمحمد بن راشد يركز على تمكين الإنسان لا مساعدته بشكل مؤقت، مبادرات محمد بن راشد العالمية تشمل الرعاية الصحية، وهذا هو الفرق بين مبادرات محمد بن راشد التي تستثمر في الإنسان لجعله قوياً قادراً على إحداث التغيير الدائم، يعود بعدها المحتاج ليكون أكثر حاجة مما سبق! محمد بن راشد ينشر التعليم، وبلغ إجمالي الإنفاق في هذا القطاع 634 مليون درهم، هذا هو فكر وأسلوب محمد بن راشد الفريد من نوعه، بل يسعى لإحداث تغيير شامل من خلال معالجة أسباب المشكلة، وبذلك يقضي عليها من جذورها بشكل نهائي غير قابل للعودة.